

٧. معالم في طريق طلب العلم | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

مساء الخير ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل. فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

اشهد ان محمدا عبده ورسوله. وصلنا في هذا الكتاب المبارك معالم في طريق طلب العلم الى كلام المصنف حفظه الله. كلام المصنف حفظه الله طالب العلم مع طلابه قال حفظه الله. نعم - [00:00:18](#)

بسم الله. طالب العلم مع طلابه. لا شك ان لطالب العلم منزلة عند من يتردد عليه من الراغبين في العلم. تردد عليه اي كرر الذهاب اليه. تردد عليه اي كرر الذهاب اليه. فهو - [00:00:38](#)

وشايخهم والحال هذه وبقدر ما يكون عليه من الصفات الحسنة بقدر ما ترتفع منزلته عندهم ولذا ترى بعض المصاحبين لطلب العلم يتخلقون باخلاقهم. وهذا امر طبيعي. فالعشرة الوقتية يظهر اثرها فكيف الحضر والسفر؟ الهجرة الوقتية - [00:00:58](#)

يظهر اثره. العشرة هي المصاحبة. اه. يعني انت لو عاشرت شخصا صاحب شخصا وقتا قليلا يظهر اثر هذه المصاحبة على اخلاقك. فكيف بالمصاحبة حضرا وسفر كافة بالمصاحبة وقتا طويلا. لا شك ان هذا يؤثر تأثيرا اعظم. العشرة الخلطة المصاحبة عشرة -

[00:01:28](#)

يعاشر عشرة اسم مصدر من عشرة. بمعنى خالط او صاحبه. وعاشروهن بالمعروف. مم. نعم وعلى هذا فليحرص طالب العلم ان يكون قدوة لقوله وفعله. لانه كما سبق يرى مثاله في - [00:01:48](#)

طلابهم ومن انفع الامور لهم ان يتعاهدوهم بالنصح والتوجيه. تعاهده يعني تابعوا والمعاهدة هي المتابعة. يعني يكرر مصحفهم وتوجيههم. ان يقوم ان يقوم اعوجاجهم كلا بحسب تقصيره قوم اي اصلح. الاعوجاج عكس الاستقامة. الاعوجاج عكس الاستقامة. ان يصلح اعوجاجه. لان يعني ان وجد في - [00:02:08](#)

خطأ ينصح. نعم. قال ان يتفقد احوالهم وشؤونهم اذا استطاع الى ذلك سبيلا. تفقد الاحوال مثل التعاهد تفقد اي بحث عن احوالهم وسأل عنهم؟ نعم. ولو بسؤاله لبعضهم عن بعض. زيارته لهم في - [00:02:38](#)

فهذا له اثره العظيم في ترسيخ في ترسيخ فواصل الترابط والمحبة. رسخ اي قوى وثبت قوى وثبت الاواصر جمع اصر. والاصرة هي الصلة في تقوية صلوات المحبة. نعم. لا شك - [00:02:58](#)

تم التزاور؟ نعم آآ يقوي اواصر المحبة. نعم. نعم. تقويض. نعم. وآآ ان يحذر ان يحذر من الامور التي تقلل هيئته او تزيلها. ككثرة المزاح والافراط فيه. هذا وضع صحيح هيبقى - [00:03:18](#)

الهيبة هي الاحترام. هذا يهاب هيبة بمعنى احترام الهيبة هي الاحترام اجابة دعوتهم حسب قدرتهم. وهذا من حقوق المسلم ان المسلم عموما. الحق على المسلم حق المسلم على المسلم ست منها الداعية - [00:03:38](#)

نعم. الحرص على زيارة مريضهم ففي ذلك من الاثر الحسي والمعنوي الشيء العظيم نعم. فالفهم اه الاهم من هذا كله ان يرغبهم في طلب العلم والمداومة على ذلك قراءة وكتابة وسماعا وحضورا. وليسلك في ذلك ما يراه خيرا لهم وهو اقوى كاختيار الكتاب -

[00:03:58](#)

او الدرس الذي يرى لهم فيه عظمة عظيم فائدة. عظيم فائدة عظيمة فائدة. وفائدة عظيمة يعني؟ نعم والمتابعة المستمرة لهم في حضور الدرس وكتابة الفوائد ومن ثم اه ومن ثم تكليفهم باعداد بعض البحوث العلمية. نعم يعني ايضا يتابعهم في حضور الدرس -

وفي كتابة الفوائد ويطلب منهم ان يعدوا بعض الابحاث العلمية. وابداء ملحوظات الايجابية والسلبية في ذلك عند تصحيح هذه البحوث. يعني لا يطلب منهم ان يفعلوا بحثا ثم لا ينظر فيها. نعم فهذا يجعلهم لا يهتمون بطلبه بعد ذلك. بعد ذلك - [00:04:56](#)

فيها الملاحظات الايجابية والسلبية. الايجاب عكس السلب. نعم الايجاب عكس السلب. يعني الاخطاء والاصابات نعم ليعرف مواضع الصواب والخطأ وعليه ان يتمثل اخلاق اهل العلم من حيث التواضع وعدم الاصرار على الخطأ بل بل المبادرة - [00:05:16](#)

الى الرجوع عند عند تبين الصواب. وان يتسع صدره لسماع ملاحظات طلابه. عليه ان يتمثل اخلاق اهل العلم تمثل اي اقتدى تمثل اي اقتدى باخلاق اهل العلم من حيث التواضع وعدم الاصرار على الخطأ وهذه مصيبة - [00:05:40](#)

كبيرة ان يخطئ ثم ينبه على خطأه فيتبادى في خطأه. هذا دليل على فساد القصد. وعدم الاصرار على الخطأ بل المبادرة المسارعة الى الرجوع عند تبين الصواب وان يتسع صدره ان يكون واسع الصدر لسماع ملاحظات طلابه اذا آآ نبهوه على بعض - [00:06:00](#)

الاشياء التي يرون خطأه فيها. فيكون واسع صدري في هذا فيقبل ما كان صوابا منهم. ويبين ما كان خطأ لهم؟ نعم. وهذا باذن الله من اعظم الاسباب النافعة لا له وحده بل يتعدى الى من يراه ويسمعه. وهنا امر لا يغفر - [00:06:20](#)

عنه وهو ان بعض طلبته ان بعض طلبته قد يكون نبيها قد يكون ذكيا. نعم ويلمس فيه النجاسة والحرص على العلم وتحصيله. يلمس ان يشعر. يلمس فيه النجاسة الذكاء والحرص على تحصيل العلم. نعم. فمثل هذا ينبغي العناية به والحذر من اهمال امره. لان في -

00:06:40

قتلا بهمتهم او او اخمادا لها. يعني عدم الاهتمام بالنجباء من الطلاب. اما ان يكون سببا في قتل همتهم او سببا في اضعافها. اخمد يعني اضعف اضعف. خمدت النار اي انطفأت. نعم في - [00:07:10](#)

في اضعاف همتهم آآ عدم الاهتمام بالنجيب والذكي منهم. نعم. وبعد هذا اسوق اليك شيئا من سلفنا الصالح لترى مدى عنايتهم واهتمامهم بطلبتهم من الناحية العلمية من ذلك مطر مدى اي غاية لترى غاية عنايتهم واهتمامهم بطلبتهم. وهذا من محاسن هذه الرسالة انه جمع بين الجانب - [00:07:30](#)

في نظري والجانب التطبيقي من سير السلفي. ان الجانب النظري فقط يعني قد لا يؤثر في السمع الا اذا رأى خصما في اه في في الواقع قصص في ذلك قال فمن ذلك قال ابن جريج اتيت عطاء وانا اريد هذا الشأن. يعني اريد طلب العلم. وعنده عبدالله بن عبيد - [00:08:00](#)

ابني عمرو عمير فقال لي ابن عمير قرأت القرآن؟ قلت لا. يعني هل حفظت القرآن؟ قبل ان تطلب العلم؟ قلت له. قال. قال فاذهب ثم اطلب العلم. فذهبت فغربت فغربت زمانا. فغربت زمانا. يعني غبت زمانا - [00:08:20](#)

زمان حتى قرأت القرآن حتى حفظت القرآن ثم جئت عطاء وعنده عبدالله بن عمير عبدالله بن عبيد بن عمير هذا فقال قرأت الفريضة؟ قلت لا. قال فتعلم الفريضة ثم اطلب العلم. المواريث يعني - [00:08:40](#)

قال فطلبت الفريضة ثم جئت فقال الان فاطلب العلم فلزمت عطى سبع عشرة سنة قال سويس ان عبدالعزيز كان ابو الدرداء رضي الله عنه اذا صلى الغداة في جامع في اجتمع الناس للقراءة عليه فكان يجعلهم عشرة عشرة. وعلى كل عشرة عريفا. مسؤولا العريش؟ المسؤل - [00:09:00](#)

الرئيس شاشة المسؤل لكل المجموعين يقسمهم مجموعات ويجعل مسؤولا لكل مجموعة نعم. ويضعف هو في المحراب يرمق قم ببصره. يعني ينظر اليهم ببصره. رمقه اي نظر جيدا اليه. يعني ينظر الى كل مجموعة. فاذا غلط احدهم رجع - [00:09:30](#)

والى عريفي. يعني اذا غلط احد الطلاب في المجموعة يصحح له المسؤل عن المجموعة القراءة. نعم. فاذا غلط تعريفهم رجع الى يسأله عن ذلك. قال عكرمة كان ابن عباس رضي الله عنهما يضع في رجل الكلبة - [00:09:50](#)

على تعليم القرآن والسنن الطيب. ان يربطوا ها حتى لا الا يخرج يلعب. ليجبره على على التعلم احنا عاملين ما رأى فيه من نجابة. لما رأى فيه من نجابة وذكاء. فما اراد ان يضيع القصص في هذا كثيرة تعلمون قصة آآ ابي يوسف مع ابي حنيفة - [00:10:10](#)

ها عندما يعني غضبت امه لانه ترك العمل في السوق كان يعمل بها للخضار في السوق. فغضبت امه لانه يحضر مجالس ابي حنيفة. نعم فقال لها انا اعطيك ما يكسبه في السوق واتركيه انا اعلمه اكل الفلودج وانت تريدين ان تعلميه اكل البقر. يعني هو لو تعلم العلم هذا سيأكل ماذا؟ افضل الطعام يعني. العلم سيكون - [00:10:30](#)

سببا في في رزقه الواسع. نعم اما لو بقي في السوق يبيع لن يكن الا الفونية. فكان فكان كثير من العلماء نعم يعني يحرصون على طلابهم النجباء ويقدمونه. نعم. وعليه ان يحذر كل الحذر من اظهار الضيق. واصبح ابو يوسف - [00:10:50](#) فاضية فاضيا يعني القضاة في هذا الزمان كانوا يأخذون عطاء كبيرا من بيت المال؟ نعم. وعليه ان يحذر كل الحذر من لاطهار الضيق والتبرج. لاحد من من طلبته التبرم يعني الملل. الضيق والتبرم - [00:11:10](#) يعني قد يمل من كثرة السؤال فيظهر هذا. نعم. فقد فقد يحدث فقد يحدث ان ان يبدو من بعض الطلبة او من احد منهم سوء ادب يبدر يعني يظهر. بدر اي ظهر - [00:11:30](#)

في حق الشيخ او تخطئة له في مسألة ما. فيجب اه فيجد الشيخ عليه في نفسه وجد عليه بمعنى؟ يغضب. غضب منه. ولا يغضب وجد على. لابد حرف الجر على. بمعنى غضب - [00:11:50](#)

وجد علي اي غضب منه. يغضب منه ولا يغفرها له. يظل دائما يذكر ان هذا الطالب مثلا خطأه. وحتى واذا كان هذا الطالب مصيبا في تخطيته نعم فما ينبغي ان يغضب نعم ينبغي ان يتأدب في رده عند التخطئة. ولكن لا ينبغي عليه ان يغضب وينبغي عليه ان يغفر له هذا حتى لو اساء الادب - [00:12:10](#)

قال وتكون معاملته لذلك الطالب فيها نوع جفاء. يظل دائما يعامله بنوع الجفاء. الجفاء؟ عكس ماذا؟ عكس الدين. عكس اللطف والنبيل. نعم. وهذا فيه محارم يعني. بعملها بغلظة. نعم. اه وهذا فيه محاذير شرعية كثيرة - [00:12:30](#) منها مع محاذير شرعية كثيرة. منها عدم العدل والانصاف في حق ذلك الطالب. ومنها ان الشيخ قد يخرج الى حظ النفس والانتصار لها. فانا يعني آآ الان ولماذا غضب من هذا - [00:12:50](#)

ولماذا وجد عليه؟ لانه ينتصر لنفسه. هذا امر مذموم. ومنها انه قد لا يجيبه عن سؤاله اجابة كافية فيكون في ذلك كهتم للعلم. ومنها ان ذلك الكفاء قد ينعكس كسله على الطالب - [00:13:10](#)

سيحدث له ما لا تحمد عقباه من من هجر للعلم وحلقاته. بل قد يتعدى الذي يتعدى الامر الى هجر الخير واهله. قد يترك اهل الخير كلهم ويفسق عيادا بالله بسبب جفاء شيخ - [00:13:30](#)

او مثلا اه كما ترى هذا ان بعض الناس يعني يحكمون على الدين بالرجال. يحكمون على الدين بالرجال. فاذا وجدوها خلقا من بعض اهل الدين قالوا اذا الدين كله عيادا بالله تعالى فاسد. فيتترك الدين كله عيادا بالله تعالى. فهذا قد يكون فيه صد عن سبيل الله. قال وعلى هذا - [00:13:50](#)

وعلى هذا فليجتهد في اصلاح خلل تلميذه بما يراه مناسبا من الطرق من الطرق والاساليب قاصدا الاصلاح ما استطعت وسيجعل الله بعد عسر يسرا. نعم؟ تحمد عقباه لا تحمد عاقبته. العاقبة. العاقبة لن تكون جيدة. نعم. اذا كان آآ طالب العلم فيه جفاء مع بعض تلاميذه العاقبة لن تكون جيدة - [00:14:10](#)

قال طالب العلم في مجتمع سبق القول بان طالب العلم يعد قدوة في جميع تصرفاته ولهذا كان لزاما عليه. واجبا. ان يجعل ذلك دائما نصب عينيه. امام عينيه. نصب عينيه امام عينيه. وان يسأل الله التوفيق في - [00:14:40](#)

الامور كلها وان يجعل له القبول لان نعمة نعمة قبول الناس للعبد من اجل بشرى المؤمن وفيها من المصالح قبول قبول الناس لعلمه ووعظه واهم ولذلك ابن القيم يقول في الفوائد - [00:15:00](#)

كلمة عظيمة كان يقول من شروط الانتفاع بالموعظة اعتقاد كمال الواعظ. ما معنى هذا؟ ليس معنى ان الكمال يعني ان انا انسان معصوم. يعني الا يرى عيوب الواعظ. سواء كان هذا الواعظ يعني طالب علم او عالم او يذكره بالله عز وجل. لانه لو رأى عيبه -

[00:15:20](#)

من يتكلم؟ هذا سيمنعه من ماذا؟ من الانقياد له ومن سماع كلامه. فلذلك يقول القبول قبول الناس آ لطالب بالعلم وحبهم له هذا سبب في ماذا؟ في قبول الناس لعلمه ووعظه. لعلمه ووعظه. قال واهم من واهم - [00:15:40](#)

وهم من ذلك كله ان قبول الناس له مرتبة مترتب على قبول الله. على حب الله له. وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم. قال صلى الله عليه وسلم اذا احب الله عبدا نادى جبريل ان الله يحب - [00:16:00](#)

فلانا فاحبه فيحبه جبريل في نادي جبريل في في اهل السماء ان الله يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ثم يوضع قبله القبول في الارض. وهذه فيه فضيلة لجبريل عليه السلام ان الله عز وجل - [00:16:20](#)

اول ما ينادي ينادي جبريل عليه السلام. نعم. والشاهد ان القدوة قد يؤثر بفعله قبل قبل قوله جاء في ترجمة عبدالرحمن ابن ابان ابن عثمان ابن عفان القرشي انه كان كثير العبادة - [00:16:40](#)

كثير العبادة والتألق. والتألق. نفس معنى العبادة. التألق تأله يتأله تاله هنا يتعبد رآه علي بن عبدالله بن عباس فاعجبه نسكه. وهديه فاعجبه نسكه وهديه نسكه اعجبه نعم. اعجبه نسكه صحيح. فاقتدى به في الخير. وهناك امور لابد من من الاشارة - [00:17:00](#)

لها حتى تكون نصب عيني الطالب حتى تكون امام عين الطالب فمن ذلك فاعجبه النسك بالعبادة. والهدي الطريق في العبادة السميت. نعم؟ ومن ذلك سلامة القلب. قال زيد بن اسلم دخل على ابي دجاجة - [00:17:30](#)

وهو مريض وكان وجه صحابي. ابو دجاجة سماك ابن خرشة دخل عليه وهو مريض. وكان وجهه يتهلل. تهلل وجهه انبسط انبسط وجهه يضحك يبدو عليه الفرح. نعم. فقيل له ما لوجهك يتهلل؟ فقال ما من عمل عمل - [00:17:56](#)

ما من عمل شئ اوسط عندي من اثنتين من اثنين كنت لا اتكلم فيما لا يعنيني اما الاخرى فكان قلبي للمسلمين سليما. وهما خصلتان يعني يخلو منهما كثير من الناس في هذا الزمان. يعني ارجى عمل عملته ارجو ان يثيبني عليه الله عز وجل - [00:18:16](#)

عملان آ قلبي. كنت لا اتكلم فيما لا يعنيني يمسه لسانه هذا عمل من اعمال الجوارح. وكان قلبي سليما للمسلمين ليس فيه غل ولا حسد ولا حقد نعم. وقال الحسن بن علي حدثنا يحيى بن معين. يحيى ابن معين قال اخطأ عفوا في ميت وعشرين حديثا - [00:18:36](#)

وما اعلنت بها احدا واعلنته سرا. ولقد طلب الي خلف ابن سالم خلف بن سالم ان اخبره بها فما عرفته. وكان يحب ان يجد عليه. يحيى ابن معين الامام - [00:18:56](#)

صاحب الامام احمد يقول اخطأ عفان في نيف وعشرين حديثا في بضع وعشرين حديثا عفان واحد من الرواة قال ما اعلنت بها احدا ما اخبرت احد احد من الناس انه اخطأ فيها. يعني نصحته فيما بيني وبينه. نعم. اعلنته سرا ولهذا النصيحة ينبغي ان تكون سرا. قال ولقد طلبت - [00:19:16](#)

لقد طلب الي خلف بن سالم واحد من اقران من اقران عفان ان اخبره بها فما عرفته لماذا ما عرفه؟ قال وكان يحب ان يجد عليه يعني كان يحب ان يلتمس اخطاه. نعم؟ قال يحيى ما رأيت على رجل خطأ خطأ - [00:19:36](#)

الا سترته واحببت ان ازين ان ازين امره. وما استقبلته رجلا في وجهه يما بتمر يكرهه لكن ابين له خطاه فيما بيني وبينها. فان قبل ذلك ان قبل ذلك والا تركته. نعم - [00:19:56](#)

ايضا يقول ما رأيت على رجل خطأ الا سترته سترته عليه. واحببت ان ازين امره. فزين امره يعني ان اصلح امره انصحوا فيما بيني وبينها فيما بيني وبينه. وما استقبلت ما واجهته. استقبلته يعني ما واجهت رجلا ابدا في وجهه بامر يكرهه. انما يترفق به - [00:20:16](#)

النصيحة لكن ابين له خطاه فيما بيني وبينه فان قبل هذا هذه النصيحة والا تركته خلاص لو كان عليه نصيحة. طبعا يستثنى من هذا اذا كان هذا الخطأ مثلا نعم آ خطأ كان امام الناس. يعني آ كأن يكون قد افتى فتوى خطأ مثلا - [00:20:36](#)

نعم او قال قولاً نسيه الى الشرع والشرع منه بريء. ففي هذه الحالة يجب البيان امام الناس. نعم؟ او يطلب من المخطئ ان امام الناس فيصحح خطأ. نعم. فان ابي ذلك وجب من باب النصيحة بيان الخطأ للناس. نعم - [00:20:53](#)

قال قضاء حوائج الناس. قال صلى الله عليه وسلم اشفعوا تؤجروا. اشفعوا امر بالشفاعة وهي الطلب والسؤال بوسيلة او زمام. الزمام في اللغة هو الرباط الذي تربط به الدابة. والمقصود بالذمام هنا العهد. العهد الذي بينك وبين - [00:21:11](#)
هنا من يشفع لك. الشفاعة في اللغة من الضم. الشفاعة في اللغة ماذا من الضم؟ والشفاعة معناها هي طلب التوسط طلب التوسط لجلب نفع او دفع ضرر. تطلب من شخص ان يشفع لك عند الامير شفاعة مباحة. ليجلب لك نفعاً او يدفع عنك ضراً. نعم. فهذه شفاعة مباحة - [00:21:31](#)

اشفعوا تؤجروا ويقضي الله على لسان نبيه ما شاء. قوله تؤجروا. اي يثيكم يسبكم يسبكم الله على الشفاعة وان لم تقبل يعني حتى ان لم يقبل الذي رفعت اليه الشفاعة لم يفعل ما ما طلبت منه انت تثاب على هذه الشفاعة. مجرد الشفاعة انت تثاب عليها. قال تعالى من يشفع شفاعة حسنة - [00:21:51](#)

يكن له نصيب منها. يكن له نصيب منها اي من اجرها. قال مصمم بمعنى اخره. الذمان بمعنى العهد. يطلق هنا ايضاً اي في عهد بينك وبينه قد يكون صداقة. قد يكون قرابة. نعم؟ قد يكون قرابة قد يكون صداقة. قد يكون جيرة. نعم. والكلام في - [00:22:11](#)
لا حد فيه من حدود الله لوروء لورود النهي عن الشفاعة في الحدود. قال والكلام فيما لا حد فيه من حدود الله. اما من بقى في الحدود ها لا لا لا يصح فيها. النبي عليه الصلاة والسلام قال تعافوا الحدود فيما بينكم فما بلغني من حد فقد وجب. وقال لاسامة اتشفع في حد من حدود الله - [00:22:31](#)

نعم قال القرطبي وقوله تؤجر فالجزم جواب جواب الامر فالمتضمن لمعنى الشرط وفيه حث على الخير بالفعل وبالتسبم قال في التسبب بالفعل وبالتسبب مما تفعل الخير بنفسك واما ان تكون سببا في وصول الخير - [00:22:51](#)

من تكون سببا ان لم تستطع ان تفعل فعل الخير بنفسك لا تستطيع ان تصدق على فقير. فتسبب في الصدقة عليه اذهب الى غني واخبره بهذا الفقير. نعم قال في الاذكار النووي يستحب الشفاعة الى ولاة الامر وغيرهم من ذوي الحقوق - [00:23:11](#)
لم تكن في حد او في امر لا يجوز تركه. كالشفاعة الى ناظر طفل او مجنون او وقف في ترك بعض من في ولايته. فهذه شفاعة محرمة فما معنى هذا؟ يستحب الشفاعة الى ولاة الامر وغيرهم من ذي الحقوق من صاحب الحقوق. ما لم تكن هذه الشفاعة فيها - [00:23:31](#)

الشفاء في الحدود محرمة كما مضى. او في امر لا يجوز تركه. كالشفاعة الى ناظر طفل. ناظر الطفل اي ولي الطفل. ولي. ولي اليتيم او مجنون او ولي مجنون. او وقف ناظر الوقف ناظر الوقف هو المسؤول عن الوقف. تعرفون الوقف؟ في ترك بعض حق من - [00:23:57](#)

ضبط بعض حق من في ولايته. فهذه شفاعة محرمة. يعني الان اريد ان اشتري مال يتيم. اشتري بيتا من يتيم. فيأتي بشخص ليشفع عند ولي في هذا اليتيم ليبيع لي هذا البيت برخص. هذه شفاعة محرمة لانها فيها اضرار باليتيم. نعم. فيها اضرار باليتيم. هذا فيه ترك بعض آآ بعض آآ - [00:24:17](#)

بحق من في ولايته. نعم. ففيه حث على الشفاعة ودلالة على عظم ثوابها. والامر للنبض للندم الاستحباب يعني وربما يعرض له ما يسير الشفاعة واجبا. من مثال الشفاعة الواجبة ان يكون رجلا مظلوما مظلوما امام القاضي والقاضي آآ يوقع به عقوبة. وهذا الرجل يستطيع ان يشهد - [00:24:37](#)

هذا رجل مظلوم. فوجب علي هنا ماذا؟ وجب علي هنا الشهادة والشفاعة. ليرفع العقوبة عن هذا المظلوم وتتعين عليه. تتعين عليه تكون واجبة في حقه. نعم جاء في ترجمة الامام محمد ابن احمد ابن محمد ابن قدامة انه كان كسيرا كسيرا ما يكتب الى ارباب الولاية - [00:25:07](#)

الولايات الولايات شفاعات لمن يقصد. فقال له المتولي. ارباب الولايات يعني المسؤولين. الامراء ومن نعم. فقال له المتولي يوما المتولي الذي يتولى قضاء حوائج الناس كان يكون اميرا ومسؤولا. انك تكتب اليها. في قوم لا نريد ان - [00:25:27](#)

ان تقبل فيهم شفاعة. يعني انت تشفع لقوم هؤلاء الناس لا نريد ان تقبل فيهم شفاعة. فماذا قال؟ ونشتهي ان لا نلد الا نرد رقعتك.

الرقعة هي الورقة التي فيها نشتهي الا نرد رقعة لعظم مكانتك وعظم علمك وقدرك عندنا؟ نجتهد احبه يحب الا نرد كتابك -

[00:25:47](#)

فقال اما انا فقد قضيت حاجة من قصدي. مجرد شفاعتي انا اؤجر علي حتى ان لم تقضى حاجة من وانتم ان اردتم ان تقبلوا ورقتي والا فلا. هذا شأنكم. لكن انا ارفع اليكم الامر حتى ان غلب على ظني انكم لن تقبلوا - [00:26:07](#)

ولان مجرد الشفاعة مجرد السعي في حاجة اخيك هذا في حد ذاته طاعة تؤجر عليها. حتى ان لم تقضي حاجته فقال له المتولي لا نردها ابدأ. اي تنتشفع فيها سنقبلها. نعم. وكان ابو المظفر الخزاعي يلزم نفسه بقضاء هواء للناس. يلزمه - [00:26:27](#)

فقال ربما وقع ضجرا ايمننا. يعني ربما نمل نحن من كثرة شفاعته - [00:26:47](#)

من انهائك ما تنهيه. من انهائك ما تنهيه. يعني المقصود هنا انهى الامر ايتمه. ربما يقع ضجر من كثرة الشفاعات التي تنهيه اليها اي ترسلها اليها. فقال انا لا ازال اكتب. فان قضيت حاجة فان قضيت حاجة من كتبت فذلك الغرض. هذا هو - [00:27:07](#)

مراد وان لم تقضى فقد اعذرت يعني قطعت العذر. اعذر من نفسه قطع العذر ولا تأثر بذلك. يعني انا لا احزن ان رددتم شفاعتي نعم.

ومشى للامام بقي مخلد مع رجل الى اشبيلية لقضاء حاجة - [00:27:27](#)

له ومشى مع اخر الى البيرة. هذه بلاد في الاندلس اجمالية والبيرة بلاد في الاندلس. ومشى في حاجة امرأة اخرى الى جيان وما اجمل قول القائل وما اجمل قول القائل اشفع ان كنت مسؤولا فربها فرد - [00:27:47](#)

وربما كرتنا ربتنا يعني ربما. سألت ما كنت مسئولوا فلم تجب. يعني اشفع اذا ما كنت مسئولوا فربما سألت تحت ما كنت مسئولوا. ربما في يوم من الايام ماذا؟ ها؟ تحتاج ان يشفع لك احد. فاشفع للناس الان. فربما في يوم - [00:28:07](#)

من الايام سألت ما كنت مسئولوا تسأل انت الامر الذي سألت عنه فلم تجب فلم يجبك المسئول. واضح تمام ربما سألت ما كنت مسئولوا فلم تجد. انت الان جاء شخص فسألك ان تشفع عند هذا الامير مثلا ان ان يبحث لك عن - [00:28:27](#)

عمل فانت تشفع له. لماذا تشفع له؟ ربما في يوم من الايام انت تحتاج ان تبحث عن عمل؟ وتبحث عن شخص يشفع لك فلا تجب. فلا تجد من يجيب نعم؟ ولكن على الانسان اذا شفع لا يشفع بهذه النية لا يشفع حتى يجازى على شفاعته انما يشفع بقصد طلب الثواب من الله عز وجل - [00:28:47](#)

وقال الاخر ان الحوائج ربما ازرى بها عند الذي قضيت له تأخيرها. فاذا عند الذي قضيت له تأجيلها. فاذا قضيت لصاحب لك حاجته فاعلم بان تمامها تعجيلها. هذان بيتان جميلان. ان الحوائج ربما ازرى بها. ازرى بها يعني انقص قدرها. ازرى بها يعني انقص -

[00:29:07](#)

عند الذي قضيت له تأجيلها. كيف تعرفون تأجيلها؟ ها؟ اه خبري. كيف الخبر تأجيلها فاعل ازرق. ازرى بها تأجيلها اي انقصها التأجيل. يعني الان انت تستطيع ان تقضى حاجة شخص - [00:29:27](#)

قال لك تعالى معي اشفع لي عند الامير الفلاني في هذا الامر. وانت تستطيع ان تقضيه وسوف تقضيها له ولكن تقول له غدا وبعد غدا وغدا وبعد فتؤخرها هو في الاخر تقضيها له. عندما تقضيها له متأخرا هذا ينقص قدر هذه الحاجة التي قضيت عند هذا الشخص.

يعني هو يقول لك اذا اردت ان تقضى حاجة لشخص فعجل به - [00:29:48](#)

عدل بها يعني لا لا تؤخرها. لا تؤخرها. ربما ازرى بها اي انقص تأجيلها قدرها. فاذا قضيت لصاحب لك حاجته فاعلم بان تمامها

تعجيلها. التعديل هو تمام قضايا الحج. ان تعجل ان تسرع في قضائها. طالما انك على كل حال تنوي ان تقضيه - [00:30:08](#)

نعم؟ بعد شنو هذا؟ تعجيلها التعجيل الاسراع. عجل اسرع. عجل عكس اجل. عجل عكس تأجيلها. يعني اذا قضيت لصاحب لك حاجة فاعلم بان تمام هذه الحاجة ماذا تعجلوها تعدلونها خبر ان تمامها ان تعجلها ليس فقط ان تقضيها لكن تقضيها على

احسن صورة ما هي احسن صورة؟ ان تعجلها - [00:30:28](#)

نعم. كما قال تعالى مثلا في الصدقات طيب يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والاذى. قد يتصدق ثم يبطل الصدقة باليمن

واللذي. قد يقضي حاجة شخص ولكنه تأخر في قضائها. فكل هذا ينقذ آآ قدر قضاء الحاجة عند هذا الشخص الذي تخضى له. وقال
الآخر لا تمنع يد المعروف من - [00:30:55](#)

أحد ما دمت مقتدرا والعيش جناته قد مات قوم وما ماتت مكارمهم وعاش قوم وهم في الناس أموات. لا تمنع يد المعروف عن أحد
يد المعروف أنا تشبيه تشبيه المعروف باليد. نعم. ما دمت مقتدرا أي ما دمت قادرا. والعيش جنات - [00:31:15](#)
جنة يعني عيش الإنسان الذي يقضي حاجة الناس. عيش من سعيد كأنه يعيش في الجنة. نعم لأن المشي في قضاء حوائج الناس هذا
يسعد كريم النفس. كريم النفس هذا يسعده قضاء حوائج الناس. قد مات قوم وما ماتت مكارمهم. هناك بنات ماتوا وما ماتت فضائلهم
لأنهم كانوا معروفين بقضاء - [00:31:35](#)

حوائج الناس. وعاش قوم هناك أناس يعيشون وهم في الناس أموات كأنهم أموات. لماذا؟ لأنهم لا يقضون حاجة أحد. وعاش قوم
وهم في الناس أموات هذا مثل آآ بليغ حكمة بليغة وقول الحسن بن سهل من أصحاب الإمام أحمد فرضت علي زكاة ما ملكت يدي -
[00:31:55](#)

فرض الله عليها زكاة المال الذي في يدي. وزكاة جاهي أن أعين وأشفع. الجاه والمنزلة. الجاه هو ماذا والمنزلة ما زكاة الجاه؟ أن تعين
من يحتاج إلى العانة وأن تشفع له. لو كان عندك منزلة يسمع لك المشفوع إليه يسمع لك - [00:32:15](#)
مشفوع إليه فعليك أن تستغل هذه المنزلة. فإذا ملكت فجد فإن لم تستطع فاجهز بوسعك كله بوسعك كله أن تنفعه. فإذا تملك فجد
إذا ملكت مالا فجد فعل أمر من جهد وجود. يعني كن كريما جاد وجود. كن كريما. فإذا ملكت فجد فإن - [00:32:35](#)
لم تستطع غلبتك نفسك ولا تستطيع أن تخرج المال فاجهد اجتهد بوسعك بكل جهدك بوسعك كله أن يعني إذا لم تستطع أن تنفع
شخصا بمالك فانفعه بجاهك. انفعه بنصحك. نعم فإن الصدقة أنواع. الصدقة ليست فقط بالمال - [00:32:55](#)
قد تكون ببذل الجاه قد تكون بالكلمة الطيبة. نعم. قد تكون بالسعي في قضاء حاجة أخيك. إلى غير ذلك من أنواع الصدقات. قال
صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة. نعم. وخير من قول من قول الشاعر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم مرغبا في معاونة
الناس - [00:33:15](#)

وقضاء حوائجه. كما في صالح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفس عن مؤمن توبة
من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة. نفس يعني فرجه. فرج ومن يسر على معسر - [00:33:35](#)
يسر الله عليه في الدنيا والآخرة. ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة. والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه. هذا
حديث لو تأملته في ترتيبه جزاء عظيم. ترتيب جزاء عظيم على من قضى حوائج الناس. في آخر هذا الحديث والله في عون العبد -
[00:33:55](#)

كان الله في عونه فلا يخسر أبدا إذا أردت أن تحصل عون الله لك فكن في عون أخيك نعم. الحذر من إخلاص الوعد مدح الله موفين
بعهدهم بل مدح بذلك أنبيائه ورسله عليهم السلام. كما قال تعالى عن - [00:34:15](#)
إسماعيل عليه السلام كان صادق الوعد. أوفى أوفى يوفى الوفاء بالوعد. ذكر ابن كثير في التفسير في هنا ومن الأسرائيليات التي
تروى. نعم. أن اسماعيل عليه السلام وعد شخصا في مكانه. فانتظر في هذا المكان ثلاث - [00:34:35](#)
أيام. حتى جاء الرجل في اليوم الثالث وقال يرحمك الله لماذا؟ انتظرت كل هذا. قال ما كنت أخلف وعدا. يعني انتظر في المكان ها
ثلاثة أيام يعني. نعم وعد النبي صلى الله عليه وسلم إتلاف الوعد صفة من صفات النفاق. كما قال صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن
فيه كان منافقا - [00:34:55](#)

ومن كانت فيه خصلة مهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى أيداعها. إذا حدث كذب وإذا وعد وإذا أؤتمن خان. وعلى هذا فينبغي أن
يكون المسلمون عامة. وطالب العلم وطالب وطالب - [00:35:15](#)
العلم خاصة من أبعد الناس عن تلك الخصلة السيئة. وأن يكون مثالا يحتذى يحتذى في الوفاء يقتدى به يحتذى يعني يقتدى به
الوفاء. بالوعظ والعجيب أن الجاهليين أن الجاهليين كانوا - [00:35:35](#)

يعدون اخلاف الوعد يعدون اخلاف الوعد من من عظام الامور. قال عوف بن النعمان النعمان في الجاهلية الجهلاء ان يكون في الجاهلية الجهلاء. ان يموت الرجل عطشا خيرا له من ان يكون مخالفا لموعد. لموعد هذا الرجل عطشا وهذا قصص كثيرة تضرب. حتى هناك مثل عربي مشهور يقولون - [00:35:55](#)

اوفى من السماء والارض. تعرفون هذا المسل؟ السماء هذا كان شاعرا يهوديا من العرب. اتعرفون امرؤ القيس؟ الشاعر الجاهلي. مم. امرؤ القيس المعلقة نعم آآ اعطى السماء آآ سلاحه وعتاده. اعطاه له وقال انا انا مسافر الى ملك من الملوك. فاذا جاءك اذا جاءك احد ياخذ - [00:36:25](#)

نعم فجاء واحد من اعداء امرئ القيس الى حصن السماوات السوائل كان له حصن. نعم. فاسر ولدا من اولاد السماء. الولد كان يلعب خالد حسني فاسره. فقال اما ان تعطيني اسره او امسكه. اه. اخذه اسيرا. قال اما ان تعطيني سلاح امرئ القيس الذي عندك - [00:36:45](#)

اما ان اقتل ولدك؟ فقال والله ما اخلف وعدي ابدا اقتله ان شئت. فقتل ولده امامه ولم يعطه السلاح. فضرب به المثل في الوفاء وهو كان يهوديا يعني. فؤاد آآ - [00:37:05](#)

نعم؟ قصة مشهورة وانها فيها شعر في ابيات شعر ذكرها الاعشى يمنح السماء والابيات جميلة جدا. يمدح قصة مشهورة في التاريخ الجاهلية الجهلاء هذا يعني عوف بن النعمان واحد من من المسلمين يقول في الجاهلية - [00:37:15](#)
ايام الجاهلية الجاهلية صفة للجاهلية. كان خلاف الوعد نعم اشد عندهم من الموت عطشا. الجاهلية الجاهلية الجاهلي يعني في الجاهلية فكيف فكيف بعد الاسلام؟ من باب اولى ان يكون اخلاف الوعد اسوء يعني. نعم. واما الاثار في ذلك اخلاف الوعد - [00:37:35](#)

كثيرة منها ما روى عن سليمان. ما روي ما روي عن سليمان ابن داوود عليهم السلام انه قالت لابن له يا بني اذا وعدت فلا تخلف فتستبدل بالمودة بغضا. مفهوم صحيح - [00:37:55](#)

استبدل استبدله بدل اذا كان بينك وبين شخص مودة حب ثم وعدته واخلفت ماذا سيكون؟ سيكون البغض مكان الموت سيكون البغض مكان المودة لانك اخلفت الوعد معه. هم. واضح؟ استبدل استبدالا. نعم. نعم. وقال عبدالله بن احمد - [00:38:15](#)
مجدي بن حنبل حدثني هارون بن سفيان المستملي قال قلت لابيک احمد بن حنبل كيف قال بمواعيده. كيف تعرف الكذابين من الرواية يعني؟ كيف تعرف الراوي الكاذب؟ قال بمواعيده. اذا اخلق موعدة ولا - [00:38:35](#)

نعم. وكانوا يتحاشون الموعد خشية الاخلاء. فمن يتحاشون الموعد؟ يعني لا يعدون اصلا تحاشى الشيء ان تركه. لا يعدون اصلا. كانوا لا يعدون. وعد يعد. هم. تحاشى اي تركه. ابتعد. كانوا يبتعدون عن الموعد - [00:38:55](#)

شخصا موعدة وعدا حتى لا يخلف. نعم. قال محمد بن ادريس الحنظلي قلت لقبیصة لقبیصته تعديني؟ يعني تعديني انك ستقابلني؟ فقال له اذا جئتني فرأيتني لقيتني فجئتني فرأيتني لقيتني لن اعدك بشيء. تعال فاذا وجدتني ستلقاني. لكن لا اعدك بشيء. ولذلك قال من جميل ما قيل في الموعد من الشعر اذا - [00:39:15](#)

قلت في شيء نعم فاتمه. اكمله. اذا قلت نعم سافعل هذا اتمه. فان نعم دين على الحر واجب الانسان الحر الذي عنده مروءة لا يخلف قوله اذا قال نعم. نعم دائما على حر واجبه. فلا خير في اه والا فقل لا - [00:39:45](#)

تستطيع ان تفتفي قلة من البداية. والا فقل لا واسترح وارح بها. استرح وارح غيرك بها. لان لا يقول الناس انك كاذب حتى لا يقول الناس انك كاذب. نعم؟ ولا خير في قول اذا لم يكن فعله. هذه هي علامات طبعا قديمة - [00:40:05](#)

ماذا قال؟ عندك؟ نعم. والا فقل لا واسترح وارح بها ولا خير في قول الا اذا لم يكن فعل. ولكن هذا ليس على القافية ممكن نكتب الحمد لله. مفيدة. والا فقل لا - [00:40:25](#)

واسترح وارح بها. لان يقول الناس انك كاذب. لئلا يقول الناس انك كاذب. لعل لئلا يعني حتى لا لئلا يقول الناس انك كاذب. حتى لا يقول الناس انك كاذب - [00:40:50](#)

صوت شباب صوت لا ليقول الناس انك كاذب. والقول الاخر لان نعم. لان لا اصلها لان لا يقول الناس يقول الناس الحق. انك كاذب.

اشهد. الناس نعم. قال الاخر اذا اجتمع الافات فالبخل شرها. الافات - [00:41:06](#)

يعني الامراض والعيوب. فالبخل شر هذه الافات. اسوأ العيوب ماذا؟ البخل. وشر من البخل المواعيد والمطلوب والقواعد والمطلوب. عندك المواعيد؟ اه. المواعظ والمطلوب. المطلوب من متى لا يمتل مطلا. المطل هو تأخير الوفاء بالوعد. قال النبي عليه الصلاة والسلام

مطل الغني - [00:41:36](#)

في ظلم يحل عرضه وعقوبته. تأخير تأخير الوفاء. مطل يؤخر يقول لك غدا انت لك دين عند شخص. هو ده الشخص غني يستطيع

ان يرد لك دينك. فيقول لصوتك غدا. بعد غدا صوتك غدا. فوت علينا بكرة. بكرة. نعم. هكذا. فيؤخر؟ نعم. فهذا مطل - [00:41:56](#)

قال اذا اجتمع الافات فالبخل شرها وشر من البخل. وشر من البخل ماذا؟ المواعظ والمطلوب. يعني الموعد جمع موعد حذفت الرنة للوزن لدورات الوزن. اه يعني اخلاف الوعي. يغسل بالموعد مدى اخلاف الوعد والمطلوب. فلا خير في قول اذا كان كاذبا ولا خير في

قول - [00:42:16](#)

اذا لم يكن فعله. مم. انت عندك اسقط البيت. نعم. عندك البيت الساقط. فلا خير في قول اذا كان كاذبا ولا خير في قول اذا لم يكن

نعم. نعم. الحلم ولين الجانب. قال تعالى خذ العفو واكمر بالعرف واعرض عن الجاهلين - [00:42:36](#)

حكى الامام ابن كثير عن الامام ابن الجليل القبلي رحمهم الله. وقد امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يكروا عباده بالمعروف

ويدخل ويدخل في ذلك جميع الطاعات. ويدخل في ذلك جميع الطاعات. هذا وامر بالعرف. العرف يعني يدخل فيه ماذا؟ كل

الطاعات. العرف - [00:42:56](#)

معروف هو المعروف يدخل فيه كل الطاعات. نعم. وبالاعراض عن الجاهلين وذلك ان كان امرا لنبيه صلى الله عليه وسلم فانه تأديب

خلقه باحتماله من ظلمهم واعتدى عليه. نعم. لا لا بالاعراض عن من جهل الحق الواجب - [00:43:16](#)

من حق الله. مم. ولا بالصفح عن كفر كفر بالله وجهل وحدانيته. وهو للمسلمين معنى كلام ابن جرير عليه رحمة الله قال وبالاعراض

عن الجاهلين امر الله عز وجل النبي عليه الصلاة والسلام بالاعراض عن الجاهلين وذلك وان كان - [00:43:36](#)

كان امرا لنبيه صلى الله عليه وسلم هذا امر لنبي والاصل كما اتفق الاصوليون ان امر النبي ان امر ان امر النبي عليه الصلاة

والسلام هو امر لجميع الامة. هذا على الصحيح في الاقوال - [00:43:56](#)

اذا امر الله النبي عليه الصلاة والسلام فهذا امر لكل الامة بعده. وهذا وان كان امرا للنبي صلى الله عليه وسلم فانه تأديب لخلقه الباقي

كلهم باحتمال من ظلمهم واعتدى عليهم. من ظلمك او اعتدى عليك تحتمله. الاحتمال هو الصبر. لا بالاعراض عن من جهل الحق -

[00:44:06](#)

الواجب من حق الله. يعني هذا جاهل ليس هو المعرض عن حق الله. هذا الجاهل هو المعرض عن حقه الذي اساء الى شخصه. اما

المعرض عن حق الله فهذا يعاقب ولا يعرض عنه. هذا يعاقب - [00:44:26](#)

عقب وليعرض عنه ولا بالصفح عن من كفر بالله وجهل وحدانيته وهو للمسلمين حرب. يعني هو يريد ان يقول ان الذي يخاطب

بالاعراب هو الذي جهل عليك اخطأ في حقه. اما الذي اخطأ في حق الله عز وجل وكفر به ولم يعرف حقه. هو حرب للمسلمين

محارب للمسلمين. فهذا لا يعرض عنه وانما يجاهد. يجاهد. اما يجاهد - [00:44:36](#)

قول يجاب باللسان يجاهد باللسان بالسيف نعم على حسب آآ مرتبة آآ مخالفته قال السفر ماذا صفر صفر يسفه سفها ومن الصفا

اين هذا؟ الصفح اه. ولا بالصفح عن كفر. صفح اي عفا. هم. وقال ابن كثير - [00:44:56](#)

قال بعض العلماء الناس رجلان رجل محسن فقل ما عفا لك من احسانه ولا فوق طاقته ولا ما يحوى ولا ما يحرجه. واما يحرجه ما

يضييق عليه. وان اما مسيء فمره بالمعروف فان تهادى على ضلاله استمر في ضلاله واستعصى عليك صعب عليك امره واستمر -

[00:45:26](#)

استمر واستمر في جهله فاعرض عنه. فلعل ذلك ان يرد كيده. كما قال تعالى وقل ربكم ربي اعوذ بك من همزات الشياطين. الناس

رجلان فرجل محسن فخذ ما عفا لك من احسانه. ما معنى عفا لك؟ العفو من معانيه الزيادة. العفو - [00:45:56](#)

اسمعي في اللغة بمعني المحو من معانيه الزيادة. خذ ما جاد به لا تكلفه من الاحسان ما لا يطيقه. نعم. خذ ما عفا عنه خذ ما عفا لك الاحسان ولا تكلفه فوق طاقته ولا ما يخرجه - [00:46:16](#)

نعم؟ فاذا كان محسنا لك بقول او فعل او مال فلا تطلب منه ما فوق طاقته. واما المسيء فمره بالمعروف فاذا استمر في ضلاله واستعصى عليك امر وصعب عليك امر واستمر في جهله فاعرض عنه خلاص. لا لا يفيدك ان تنهاه ولا ان تزجره فاعرض عنه فلعل ذلك ان يرد كيده ثم - [00:46:29](#)

قرأ قوله تعالى وقل ربي اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك ربي ان يحضرون. نعم. وقال تعالى ولا تستوي الحسنة ولا السيئة بالتالي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم. فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي صديق القريب. فاذا كان العدو - [00:46:49](#)

يكون صديقا بالاحسان فكيف بالقرب؟ فكيف بالحبيب؟ من باب اولي ان يكون اكثر حبا لك بالاحسان اليه. قال كتب ابوه نبداً الى الى سلمان الفارسي رضي الله عنهما. سلام عليك. اما بعد فان الله رزقني بعدك مالا - [00:47:09](#)

وولدا ونزلت ونزلت الارض ونزلت الارض المقدسة فكتب اليه سلمان يعلم ان الخير ليس بكثرة المال والولد ولكن الخير ان يعظم. ان يعظم حلمك. ان يعظم حلمك وان ينفعك علمك - [00:47:29](#)

وان الارض لا تعمل لاحد. يعني من عاش في الارض المقدسة في الشام؟ ها؟ كان في الشام ابو الدرداء رضي الله عنه لا تنفعه دفن ابن ابي في المدينة ولم ينفعه ذلك. وكفن في قميص النبي صلى الله عليه وسلم ولم ينفعه ذلك. كما قال ابن القيم - [00:47:49](#)

الفوائد نعم وحد قص ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم قص ابن سعيدة كان من الموحدين في الجاهلية. وكفر ابن ابي وقد صلى معه في فلا تغتر بماذا؟ بصحبة الصالحين. فلا تغتر بصحبة الصالحين فان ابن ابي كان من اصحاب النبي في الظاهر يعني. لكنه كان منافقا ولم ينفعه - [00:48:09](#)

فسلمان يقول له وكان سلمان وابو الدرداء كلاهما من حكماء الصحابة كما قال ابن القيم عن ابي الدرداء انه من احكام الصحابة وله مقالات كثيرة جدا في الحكمة وكان كذلك ايضا كتب سلمان الى ابي الدرداء ولكن الخير ان يعظم حلمك - [00:48:29](#)

الحلم عكس الغضب وان ينفعك علمك وان الارض لتعمل لاحد. الارض لتتفجع صاحبها. اعمل كالك ترى واعدد نفسك من الموتى اعمل كالك ترى. يعني اعمل على مقام المشاهدة. على مقام ماذا؟ على مقام المراقبة. على مقام المراقبة. اعمل كالك ترى كان الله - [00:48:46](#)

يراقبك اعبد الله الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه. ترى فان لم تكن تراه فانه يراك. انا اول مشاهدة والثاني مراقبة. نعم وخاصم رجل الاحنف فقال الرجل لان قلت واحدة واحدة لتسمعن عشرا. فقال - [00:49:06](#)

لكنك اذا قمت عشرا لم تسمع واحدة. فمعنى هذا؟ احنا في المقاييس كان مشهورا جدا بالحلم والادب. قال له رجل لان قلت واحدة لتسمعن عشرا. اذا قلت لي كلمة واحدة سيئة ساقول لك عشر سيئة امامها. عشر كلمات سيئة. فقال له الاحنف لان قلت - [00:49:26](#) كلمات سيئة لا تسمع ولا واحدة. لن ارد عليك بكلمة واحدة. نعم. الحذر من خوارم المروءة. وذلك لان من اسباب الهيبة ومن ثم جرأة العوام عليه. وتنقصهم له واستخفافهم به - [00:49:46](#)

فليحذر طالب العلم من هذا المزلق. وليرى عليه سند العلم واهله. خوارم المروءة. المروءة عرفها ابن القيم في تركيب تعريف معناها انها صفة تحمل صاحبها على التحلي بالاخلاق الحسنة. تحمل صاحبها على التحلي بالاخلاق الحسنة. فقد يكون - [00:50:06](#)

بعض الامور ليست محرمة. ولكنها في عرف الناس مستقبحة. مستقبحة. نعم كان يمشي مثلا في الشارع بثوب يصل الى ركبته فقط نعم هذا قد يكون في بعض الاماكن امرا معيبا او كان يمشي يأكل في الطريق. نعم. فهل هذا كله يسمى ما دام الخوارج فخوارب المروءة - [00:50:26](#)

تختلف باختلاف ماذا؟ اختلف اعراف الناس. واختلف اعراف الناس. فهو يقول وذلك لانها الخوارج جمع خارم. الخارم المفسد

مفسدات المروءة. وذلك لانها من اسباب ذهاب الهيبة الاحترام والتعظيم. ومن ثم جرأة العوام عليه. يتجرأون عليه
- 00:50:46

وتنقصهم له واستخفافهم به عدم احترامهم له. فليحذر طالب العلم من هذا الخطأ. هذا المزلق هذا الخطأ. وليرى عليه سمت العلم
اهني اي هدي العلم واهله قال ولذا كان بعض اهل العلم يعرض نفسه للنقد وتصرفه للمقد - 00:51:06
بسبب اخلاقه بامر المروءة. لا به. بسبب اخاله. بعض اهل العلم كان ينقده الناس. بسبب ماذا؟ انه لا لا يراعي اعراف الناس لا يراعي
اعراف الناس ولا ويخل. اقل يعني القصر. اخاله بماذا؟ بامر المروءة. وتصرفه للمقت يعني البغض. قال - 00:51:26
فقد ذكر عن احدهم انه كان قليل المبالاة بحفظ قاموس العلم والمشي والمشيخة. نعم يعني هذا ذكره ابن رجب في ذلك طبقات بما
انه كان من طريقة السلف انا طالب العلم لابد ان يحفظ قاموس العلم والمشيخة المقصود بالمشيخة ثبت المشايخ نعم عندهم آآ مثل
السند يقول الشيوخ - 00:51:46

فلان ابن فلان وسند هؤلاء الشيوخ. فالذي كان لا يبالي هذا في زمانهم كان ينتقد نعم كان ينتقل في هذا قال بحيث انه كان يمازح
السفهاء. وكان يمزح مع السفهاء. السفهاء جمعوا سفيه يعني الناس - 00:52:06
عكس الحكماء ويقف في الشوارع على حلق المشعبدين. المشعبدين يعني المشعوذين. تعرفون الشعوذة؟ اه. مثل السحر. بعض الناس
في الشارع فيجمعون الناس ويخوضون النقود منهم ويفعلون اشياء. فكانوا يعجبه هذا ويقف يشاهد هذا. فهذا من قوالب المروءة.
كان يقف على علق. حلق زي ما حلق. المشعوذين - 00:52:24

واصحاب اللهو اصحاب اللعب واللو فيقف عليهم فهذا آآ جعله منتقدا جعل الناس ماذا؟ ينقضون كيف يأخذون العلم عن هذا؟ هو لا لا
يراعي هذه الامور. قال فعلى هذا ينبغي لطالب العلم ان يحفظ مروءته لتبقى هيئته. فان - 00:52:44
يزيد مقامه رفعة ومما يكسبه احترام الجميع. ولذا كان سلفنا من احرص الناس على المروءة والابتعاد عن خوارمها. قال الامام
الشافعي رحمه الله والله لو علمت ان الماء البارد يسلم من مروءة شيئا ما شربته ما شربت الا حارا. لو علمت ان الماء ينقص ويصدم
يعني ينقص - 00:53:04

ما شربته الا ساخنا. الماء البارد. معناته انه يترك اي امر يكون فيه نقص لمرآته امام الناس. هل يقول هذا ان هذا من تصلوا للناس
مممكن بعض الناس يظن ان هذا من التصنع ومن الرياء للناس انه لا يفعل امام الناس ما يذم عليه. لا هذا ليس من التصامم والرياء
فهذا امر اخر - 00:53:34

امر النبي عليه الصلاة والسلام آآ به امته قال ومن استبرأ فما التقى الشبهات فقد استبرأ لديني وعرضي الاستبراء للعرض هذا هو
المرور الذي يتقي الشبهات. نعم. استبرأ لديني وعرضي حتى لا يتكلم الناس في عرضه. لماذا؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم قال في
الحديث الصحيح لا ينبغي للمؤمن ان يذل نفسه - 00:53:54
قالوا وكيف يدمر نفسه؟ قال يعرض نفسه للبلاء ما لا يطيقه. من تعرض نفسه من البلاء ما لا يطيق انه يجعل عرضه محلا لكلام الناس.
الناس يتكلمون عليه. هذا يؤثر على نفسيته - 00:54:14

سيكون قد قد يكون سببا له في مدى فتاوى بالمحرمات. الان خلاص الناس لا لا يتكلمون عليه ويقولون انني كذا وكذا خلاص ارتكب
المحرمات. نعم فالشريعة من عظمة هذه الشلالة وتأملت فيها انها راعت الجانب النفسي للمكلفين. الجانب النفسي للمكلفين. نعم. ما
ينبغي - 00:54:24

ان يذل نفسه يحملها من البلاء ما لا يطيق من انواع تحميل النفس. من البلاء ما لا يطيق هذا الجانب. ان يعرض نفسه لخوارم المروءة
فيتكلم عليه الناس. ولذلك صحفي البخاري - 00:54:44

ان النبي عليه الصلاة والسلام تعلمون الحديث عندما جاءت صفية تزوره في معتكفه فخرج معها يرجع الى بيتها فأرأوا اثنان من
المسلمين فاسرع المشي فقال على انها صوفية. نعم. يعني كان النبي عليه الصلاة والسلام خشي ان يظنوا ان هذه امرأة اجنبية عنه
صلى الله عليه وسلم. ويستحل ان الصحابة يدل هذا بالنبي عليه الصلاة - 00:54:54

ولكنه رحمة به. قال خشيت ان يلقي الشيطان شيئا في قلبه. كل ما فتح لك تهلك بسوء الظن بالنبي عليه الصلاة والسلام. فهذا من ايه؟ من من حفظ النبي عليه الصلاة والسلام لله - [00:55:14](#)

لعرضه ومروءته صلى الله عليه وسلم والقصص في هذا كثيرة جدا عن السلف. هناك مرتبة في مدارج السالكين اسمها مرتبة المروءة. وذكر فيها كثيرا من القصص في هذا الباب قال التواضع. قال صلى الله عليه وسلم ما تواضع احد لله الا به رفعه الله - [00:55:24](#) فالتواضع من اخلاق الانبياء وهو من اسباب الرفقة والعزة. وفي ترك التواضع وقوع التشاؤم والبغض. التشهد مثل التباض الشحنة البغضاء. والبغي الظلم. قال صلى الله عليه ان الله اوحى الي ان تواضعوا حتى لا يفقه احد على احد ولا ينبغي احد. ولا يبغي. ولا يبغي احد - [00:55:43](#)

على الامل وهذا حديث عظيم حديث ابي امامة الباهلي ان الله قد اوحى لي ان تواضعوا. اوحى الي ان تواضعوا يعني امرني ان تتواضعوا. حتى لا يفخر احد على احد. لان الفقر هذا - [00:56:13](#)

يؤدي الى ماذا؟ الى الظلم. الى البغي. ولا يبغي احد على احد. فالتواضع عكسه الكبر. الكبر يؤدي الى الفقر والفخر يؤدي الى الظلم. تظلمه تنقصه حقه. تمر به فلا تسلم عليه. هذا من الظلم. انك لا تعطيه حقه. تعامله بطريقة سيئة - [00:56:23](#) يأخذ حقه وهكذا. كل هذا من انواع الظلم والبغي اه هذا من اسباب الكبر. قال ابن القيم رحمه الله تعالى التواضع القلب لله وخفض جناح الذل والرحمة للخلق. حتى لا يرى له على احد فضلا. ولا يرى له عند احد - [00:56:43](#) يرى له ولا يرى له ولا يرى له ولا يرى له هو. حتى لا يرى له على احد فضله لا يرى لاحد عليه فضل. لا يرى لنفسه عليه فضل حتى لا يرى له - [00:57:03](#)

على احد الفضلة لا لا يظن ان له فضل على الناس. ولا يرى له عند احد حقا ولا يظن ان له حق عند الناس. يعني لا يرى ان له على الناس ولا يرى ان له حق عند الناس. والحق له والحق له. عند احد حقا بل بل والحق له - [00:57:13](#) له الحق عليه يعني. قال ابن حزم في مداواة النفوس هذا كتاب جيد لابن حزم. عليه رحمة الله. من امتحن بالعتب فليكفر في عيونه. فليفكر. فليفكر في عيوبه. العشب يعني اجابه الانسان بعمله. يعجب بعلمه بعبادته. ها بتعظيم - [00:57:33](#) نعم. فان اعجب بفضائله فليفتش ما فيه من الاخلاق الدينية. يعني الان الشيطان يأتيه من باب ان الناس كلهم يقولوا ما شاء الله هذا الرجل الكريم. هذا الرجل حسن الكلام. هذا الرجل حليم. يمدحون اخلاقه. فيأتيه العشب من هذا الباب. فماذا عليه ان يفعل؟ عليه ان - [00:57:53](#)

تبحث عن اخلاقه الدينية الرديئة. حتى يكسل العجب حتى يكسر العجب الذي في نفسه ولا بد ان عنده خلق دنيء. فان خفيت عليه عيوبه جملة حتى يظن انه لا عيب فيه فليعلم ان مصيبتة الى الابد. الذي يرى انه لا عيب فيه فليعلم ان - [00:58:13](#) هيبتة للابد هذه اكبر مصيبة انه يرى انه لا عيب فيه. وانه اتم الناس وانه اتم الناس نقصا. اكمل الناس نقصا واعظم عيوبها واضعفهم تميزا. لماذا؟ لانه لا يستطيع ان يكتشف عيوب نفسه. واول ذلك انه ضعيف العقل - [00:58:33](#)

ضعيف العقل بحقيقة نفسه جاهل بعيوبها. ولا عيب اشد من هذين اللي خلاص اذا طالما انك لتعرف عيوبك اذا لن ونقص العقل ودعيت. لانه لا بد ان يكون عندك نقص وعيب. نعم. لان العاقل هو من ميز عيوب نفسه - [00:58:53](#) صوابها فغالبا وسعى في قمعها. غلبها يعني جاهدها. المغالبة المجاهدة وسعى في قمعها اي سعى في ردها. القمع الرد. واللاحق هو الذي يجهل عيوب نفسه اما لقله علمه وتمييزه وضعف فكرته واما لانه يقدر ان عيوبه خصالا - [00:59:13](#)

يقدر ماذا؟ ما معنى؟ يرى ان عيوبه صفات حسنة. والشيطان يسول له هذا وهذا موجود يعني عندنا لمن رحم الله ان قد يكون مثلا سريع الغضب. فالشيطان يأتي يسول له هذا ان هذه عزة نفس وانك لا تقبل الظلم - [00:59:43](#) ويصور له ماذا؟ سرعة الغضب بانها ماذا؟ عزة نفس. نعم. وقد يكون مثلا لا يقضي حوائج من قصده. فيسوي الشيطان ان هذه محافظة على الوقت انه يحافظ على وقته ولا يضيعه هكذا. لان الشيطان قد يلبس عليه بعض العيوب فيجعلها ماذا؟ يقنعه انها -

صفات حسنة انها صفات حسنة وهذا من تلبيس الشيطان عليه. قال وقال ايضا جهد في ردمها شهد في ردها. اجتهد. مم. واعلم ان من قدر في نفسه عجباً او ظن لها على سائر - [01:00:23](#)

فلينظر الى صبره عندما يذهب يدهم. يدهمه يصيبه. دهمه اصابه. من هم او نكبة او وجع او دم او او دمر او او جرح. لو اصابه جرح او وجع او نكبة او مصيبة - [01:00:44](#)

مصيبة فانه يرى نفسه قليل الصبر. الان هو يظن ان نفسه ليس فيه عيوب. طب ينظر عندما تنزل به المصيبة لا يصبر على هذه المصيبة لا يصبر على المرض يجزع. نعم. الجرح. جرح؟ مم. فان رأى نفسه قليلة الصبر - [01:01:04](#)

يعلم ان جميع اهل البلاء من من المجد ومين؟ من المجد وغيرهم الصابرين افضل منهم. وهذا من حزمه كان عليماً بالنفوس علي رحمة الله هذا الرجل في هذا الكتاب كتاب الاخلاق والسيره وندوات النفوس. ان هو الان يرشدك الى طريقة عملية كيف تفتش عن عيوب نفسك. انت لا ترى عيباً في نفسك - [01:01:24](#)

فانظر الى نفسك اذا اصابتك مصيبة. هل ستصبر عليها؟ انظر الى اصحاب الجذام. طيب هنا الجذام؟ الجذام مرض كان موجوداً قديماً والان ليس نعم؟ اشرح لهم تساقط الاصابع. فتساقط الاعضاء. اه. ده مرض خطير معدي جداً. صاحبه لابد ان - [01:01:44](#)

ما ادري. كان هذا المرض ينقل بالفئران قديماً. الفئران تنقل هذا المرض. هم تتساقط الاصابع تتساقط الاعضاء ثم يموت. نعم. هذا يعني يقول انه مثل ضعف المناعة. يعني فانظر الى المجذومين وغيرهم - [01:02:04](#)

من الصابرين يرى ان الصابرين على البلاء هم افضل منهم الذي يصبر على البلاء كالعامه مثلاً. فكر هكذا عندما ترى شخصا اعمى وهو يصبر على هذا البلاء. هل تستطيع ان تعيش عيشته ام لا؟ فتعلم انه افضل منك. انه افضل - [01:02:24](#)

افضل منك من ابتليت بحبيبتيه فصبر فليس له جزاء الا الجنة. هل ستصبر اذا ابتليت بهذا البلاء؟ عافانا الله واياكم. يعني هو يقول انك اذا اردت ان آآ يعني تقهر - [01:02:38](#)

وان تظهر عيوبها فانظر الى اصحاب المرض. الامراض الخطيرة الذين يصبرون على هذه الامراض ولا يجزعون. كيف يصبرون عليها ونفسك قليلة الصبر عن هذا. قال فليعلم ان جميع اهل البلاء من المجذومين وغيرهم الصابرين افضل منهم. افضل منه على تأخر طبقتهم - [01:02:50](#)

في التمييز على تأخر طبقتهم في التمييز. ما معنى ان تأخر طبقاتهم في التمييز؟ طبقاتهم من منزلتهم يعني هو يرى انهم اقل منهم. لكن في الحقيقة هم ماذا؟ في الحقيقة هم ماذا؟ هم افضل منهم. وان رأى نفسه صابرة طب خلاص - [01:03:10](#)

قد يقول لك خلاص انا ساو. يعني نظر الى اصحاب الامراض الصابرين فقال لا بأس انا لو ابتليت بهذا ساو. ادعى انه صابر. قال فليعلم انه لم يأت بشيء يسبق فيه على ما ذكرنا. بل هو اما متأخر عنهم في ذلك او مساو لهم ولا مزيد. اذا هو مثلهم. ان صبر فهو مثلهم - [01:03:29](#)

اما ان يكون اقل منهم او مثلهم. فلماذا ترى نفسك افضل منهم؟ نعم. ولذلك هذا مما آآ مما علمه النبي عليه الصلاة والسلام للصحابة في مواقف كثيرة. من الحديث الذي عند مسلم - [01:03:49](#)

قصة الرجل الذي كان يكثر شرب الخمر فيؤتى به الى النبي عليه الصلاة والسلام فيضرب الحد. ثم يذهب يشرب ويضرب الحد. فمن كثرة اتيانه الى النبي عليه الصلاة والسلام اضرب الحد. لعنه بعض الصحابة. لعنه بعض الصحابة. كأن هذا الصحابي رأى انه افضل منه. فقال النبي عليه الصلاة والسلام لا تلعنوه فانه يحب الله ورسوله. فاثبت لهذا الفاسق الذي - [01:03:59](#)

هو فسق وظهر يعني انه يضرب الحد. الظاهر انه فاسق ولكن لم يقل كذلك لان النبي عليه الصلاة والسلام قال عنه عن هذا الصحابي انه يحب الله ورسوله. وهذه شهادة من النبي عليه الصلاة - [01:04:19](#)

لهذا ولا يمكن ان يكون رجل يحب الله ورسوله الا يكون من اهل الجنة. لان هذه شهادة من النبي عليه الصلاة والسلام. فكثير من الناس في هذا الزمان قد يكون ظاهر الفسق. فيظن - [01:04:29](#)

بعض الصالحين انه افضل منه حالاً. افضل منه عبادة وعلماً وديناً. وقد يكون هذا الفاسق؟ نعم عنده من التوحيد ما ليس عند ما ليس

عند هذا هذا الذي يظن آآ انه افضل منه يعني. نعم. او النكبة المصيبة. نعم بعد ذلك كلمة - [01:04:39](#)

او وجع الم. وجع يعني الم. وجع الم قال ان اخر ما قال الامام ابن حزم من كلام سديد. عن محمد ابن قاسم قال زعم عبدالله بن

حنظلة ان عبدالله بن سلام مر في - [01:04:59](#)

وعليه حزمة من حضر. فليل له اليس الله اغناك؟ قال بلى. ولكن اردت ان اقمع الكبر. اقمع اطمع الكبر سمعت رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة مثقال حبة - [01:05:18](#)

هذا واضح؟ ارد الكبر. يعني ايه يحمل الحطب على ظهره؟ كانه خطاب. وهذه مهنة يعني الناس ينظرون كأنها مهنة رديئة. ولكنه اراد

من هذا ماذا؟ ان ان يقمع نفسه. ان يقمع ان يرد الكبر في نفسه حتى يلزم نفسه بالتواضع - [01:05:38](#)

ولقد كان السلف الصالح رحمهم الله تعالى اكثر الناس اكثر الناس تواضعا واعلاهم منزلة ومما روي نعم هو كان يحمل عبدالله بن سلام

الصحابي رضي الله عنه كان يحمل الحطب الخشب على ظهره - [01:05:58](#)

كده الصوبة. حجمها حزمة. حزنة. من من الخشب. اه. فليل له اليس الله قد اغناك؟ فقال انما اردت ان اقمع الكبر. انما اردت ان ارد

الكبر يعني يعمل عملا. مم. لا يحترم الناس حتى يقمع الكبر. نعم. يعني بعض الناس مثلا مثلا قد يستحي مثلا ان - [01:06:18](#)

آآ يخرج فينظف امام بيته او يحمل كيس القمامة فكيف ان احمل قسط القمامة وامشي به في الشارع مثلا؟ نعم؟ فاذا كان وجد

لنفسه هذا فيقمع الكبر. لا بأس بس هذا بينظف امام بيته يحمل كيس القمامة. نعم. يعني ينظر في نفسه وليقمع الكبر من نفسه. قال

- [01:06:38](#)

ومما روي عن بعضهم في ذلك ان رجلا قال لميمون ابن مهران يا ابا ايوب ما يزال الناس بخير ماء بارك الله لهم. فقال ميمون اقبل

على شأنك. ما يزال الناس بخير مضى ما اتقوا ربهم. اراد ان يمدح - [01:06:55](#)

ميمونة بن مهران فيقول له ما يزال الناس بخير. الناس في خير طالما انت حي. لعلمك وفضلك. فقال اقبل على شأنك. يعني كن في

نفسك. اهتم بامرئ لا صدقني. لا يزال الناس بخير ما اتقوا ربهم. ليس ما ابقاني الله فهذا من رد المدح. من رد المدح المغالى فيه.

ونهى النبي عليه الصلاة والسلام عن المدح - [01:07:15](#)

قال علام يقتل احدكم اخاه؟ الم يقطع احدكم عنق صاحبه؟ نعم. قال وجاء رجل الى الامام احمد. فسأله عن شيء او كم كلمه في شيء

فقال الرجل جزاك الله عن الاسلام خيرا فغضب الامام احمد رحمه الله وقال له من انا؟ حتى - [01:07:35](#)

يجزي يجزيني الله عن الاسلام خيرا. بل جزى الله الاسلام عني خيرا. واضح من انا؟ واحد يمدح احمد يقول لو جزى الله الاسلام عنك

خيرا. يعني هو يدعو للاسلام ان يجزيه خيرا بسبب الامام احمد - [01:07:55](#)

الامام احمد معنى العبارة يعني الامام احمد له فضل على الاسلام. هم. فقال من انا حتى يكون لي فضل على الاسلام؟ جزى الله الاسلام

عني خيرا. الاسلام هو الذي له فضل علي. هذا من تواضعه رحمه الله - [01:08:13](#)

قال معاذ ابن معاذ سمعت ابن عوف قال يقول ما بقي احد ابطن بالحسن من بالحسني الحسن البصري. والله لقد اتيت منزله في يومه

في يوم حاد وليس هو في منزله فتمت على سريره فلقد انتبهت ان وانه ليروحي. الحسن البصري - [01:08:23](#)

من كبار التابعين قال هذا آآ معاذ بن معاذ سمعت ابن عون يقول ما بقي احد ابطن بالحسن منا ابطن يعني اقرب. يعني انا كنت من

اقرب الناس الى الحسن من تلاميذه يعني كنت ازوره في بيته والله لقد اتيت منزله في يوم الحار فلم اجده. لم يجد الحسن البصري

فنام على سريره. فاستيقظ - [01:08:53](#)

قدم النومى فاذا الحسن ماذا؟ يروحه. ما معنى يروحه؟ نعم. اه. ان حسن تركه نائما وضل يراه. ادم الحسن رضي الله عنه قال ومما

يوصل الى ذلك باذن الله التواضع يعني. اخلاص العبد لربه وصدقه في عبادته - [01:09:13](#)

قال قتادة كان هرم بن حيان يقول ما اقبل عبد بقوله الى الله الا تقبل الله بقلوب المؤمنين اليهم حتى يرزقه وده حبههم. البشاشة

وطلاقة الوجه البعد عن العبوس. قال سعيد بن آآ الزبيدي سعيد الزبيدي لا يعجبني من القراء كل - [01:09:33](#)

يبدأ كل من كل مضحك. القوم بالبشر. بالبشر. ويلقاني يمن علي بعبادته لا اكثر الله في القراء مثل هذا. القراء المقصود بهم العلماء

حفاظ القرآن قال لا يعجبني من القراء كل مضحك. المضحك كان فين الضحك؟ ومع انه كثير الضحك. القاه بالبشر القاه بوجه مبتسم
[01:10:03](#) -

طالب العبوس. العبوس عكس البشر. ها؟ عكس البشر. عكس البشر. كانه يمن علي بعبادته. لا اكثر هذا دعاء لا اكثر الله في القراء مثل
هذا. وهذه البشاشة البشاشة الابتسام ان تلقاه - [01:10:33](#)

مبتسما متهلل الوجه؟ نعم الانبساط والعبوس عكس البشاشة. قال وهذه العبوس من اعظم اسباب التنفيذ. وفي المقابل نجد البشاشة
من اعظم اسباب التأليف. ولذا فمن ان يعد عروس فلان وعدم تبسمه البتة في وجه من من يقال - [01:10:53](#)

منقبة. من المناقب او من اسباب الهيبة. مرحبا. لذا من المغالطات. من المغالطات اي من ان يعتبر عبوس فلان. وعدم تبسمه البتة ابد
في وجه من يقابله منقبة. فضيلة. بعض الناس يعتبر هذا فضيلة - [01:11:23](#)

انه يقول حتى يحترمني الناس القاهم بوجه عاجز لا ابتسم في وجوههم فيظن ان هذا من اسباب الهيبة وهذا من الملاحظات هذا من
الاطياء نعم. وفي المقابل ايضا الافراط في التبسم مع كل احد. لا يحمد لا يحمده لصاحبه. بل لابد من - [01:11:43](#)

من ضوابط شرعية في الحاليين. لابد من التوصل. يعني لا يضحك كثيرا ولا يعبس. بالتوسط. وما اجمل واحسن ما قاله الامام الشافعي
رحمه الله في وصيته ليونس ابن عبد الاعلى يا يونس الانقباض عن الناس - [01:12:03](#)

هي مكسبة للعدوان للعداوة. والانبساط اليهم مجلبة لقرناء السوء. فكن بين ابيض والمنبسط. الانقباض عن الناس مكسبة للعداوة.
الانقباض الى عدم الابتسام. انقباض عكس الانبساط الانبساط الابتسام. مكسبة الادوات تقابل الناس بوجه عابس الناس يعني

يكرهونك ويوعدونك. والانبساط اليهم مجلبة - [01:12:23](#)
السوء اصحاب السوء. نعم. اجلب جلب احضره. يعني انت لو انبسطت مع الناس يتجرأ عليك السفهاء. فكن بين هذا وهذا. كن بين

المنقبض والمنبسط قرناء جمع قرينقل اليك في هذا المقام كلاما ذهبيا للامام الذهبي - [01:12:53](#)
في كتابه الذهبي سير اعلامي النبلاء لعله على حسب علمي من اجود ما كتب في هذا الشأن. قال الله تعالى. هذا الشأن ينشأنا

الانقباض والانبساط. متى يكون الانقباض؟ ومتى يكون الانبساط؟ بعد ان ذكر ان عن احد العباد انه - [01:13:13](#)
لم يضحك ما نصه الضحك الضحك اليسير والتبسم. يعني كانت طريقة الذهب في سير اعلام النبلاء انه نذكر فقط التراجم آآ يعني

الفت فيه مصادفات كثيرة جمعت منه الفوائد. يذكر التراجم ويعلق عليها. يعلق على الترجمة - [01:13:33](#)
ترجمة فلان وياخذ الفوائد منها ويتكلم فيقول في ترجمة احد العباد انه ما كان يضحك فقال الذهبي نعم آآ بعد ان ذكر احد العباد انه

لم يضحك قال ما نصه الضحك اليسير والتبسم افضل. افضل من ماذا؟ من عدم الضحك بالمرة. نعم. وعدم النزال - [01:13:53](#)
وعدم ذلك من مشايخ العلم على قسمين. عدم الضحك على قسمين. احدهما يكون فاضلا لمن تركه ادبا وخوفا من الله وحزنا على

نفسه المسكينة. والثاني مذموم لمن فعله حمقى حبا حمقى - [01:14:13](#)
وتصنعا كما ان كما ان من اكثر من الضحك اصدق استخف به ولا ريب ان الضحك في الشباب اخف منه واعذر منه في الشيوخ. واما

التبسم وطلاقة الوجه ترفع من ذلك كله. قال النبي صلى الله عليه وسلم - [01:14:33](#)
في وجه اخيك صدقة. حمقنا. الحق. ضعف العقل احمق. ضعيف العقل قال جرير ما رأني رسول الله عليه الصلاة والسلام. الا تبسم.

عليه الصلاة والسلام. ما رأني منذ اسلمت الا تبسمت. ما رأني - [01:14:58](#)
وجل هذا اسلم قبل موت النبي عليه الصلاة والسلام باربعين يوما. فقط. كلما رأوا النبي عليه الصلاة والسلام تبسم. هذا دليل ان النبي

عليه الصلاة والسلام كان يلاقي الناس بماذا بيواجه المنبسط؟ عليه الصلاة والسلام. نعم. فهذا هو خلق الاسلام فاعلى المقامات. من
كان - [01:15:18](#)

بكاء. بكاء. كثير البكاء. صيغة مبالغة. بساما بالنهار. وقال عليه الصلاة والسلام. لن تسعن لن تسعن الناس باموالكم. لا اتسعوا. لن تسعوا
الناس باموالكم فليس فليسعهم منكم بسطة الوجه وحسن الخلق هناك الزيادة وحسن الخلق هذا حديث حسنه الشيخ الالباني كان قد

ضعفه ثم رجع وحسنه وهو حديث حسن لن تسعوا الناس باموالكم ما لك لن يسع الناس كلهم - [01:15:38](#)

لا تستطيع ان تتصدق على كل الناس. فليسمعهم منكم بسطة الوجه. هذا لا يكلفك شيئا. بني ان البر شيء هين. وجه طليق وكلام لين البر سهل. وجه طليق وكلام ماذا؟ وكلام لين. نعم. لن تسعه. لن تسعوا الناس وسع يسعوا. لن تكفي - [01:16:08](#)

لا تستطيع ان تعم كل الناس بمالك. هل تستطيع ان تتصدق على كل الناس ما يكون مهما كنت غنيا؟ هم. لكن من السهل كلما قابلت احدا ان تبتم في وجهه تستطيع ان تسعى وبماذا - [01:16:28](#)

ببسطة الوجه بالابتسام وحسن الخلق. نعم؟ والحديث العظيم يبين ماذا؟ ان التبسم صدقة كما في الحديث الماضي. تبسمك في وجه اخيك صدقة هذه صدقة لا تكلفك شيء. قلت هذه الزيادة حسن هذا حديث. حسن البهي. هو حديث كله. كله. كل الحديث - [01:16:38](#)

لا وحسن الخلق ولك زيادة وحسن الخلق. نعم. صح. بسطة الوجه وحسن الخلق واجد له طريقا اخر فحسنة. مم. بقي هنا شيء ينبغي لمن كان بساما ان يقصر من ذلك ويلوم نفسه حتى لا تمجهم لا تمجج الانفس. ان يقصر ان يقلل - [01:16:58](#)

يعني الان قلنا الوسط في كل شيء حسن. خير الامور الوسط. من كان ضحوكا كثير الضحك كثير التبسم يقصر يقلل من ذلك ويلوم نفسه حتى لا النفوس يعني لا آآ تبغضه النفوس. قال وينبغي لمن كان عبوسا منقبضا ان يتبسم - [01:17:27](#)

ويحسن خلقه ويمقت نفسه على رداء خلقه. وكل انحراف عن الاعتدال فما ولا بد للنفس من مجاهدة وتأديب. انتهى كلامه بحرف. قال شيخ اخوي اسلام ابن تيمية رحمه الله ويستحب للرجل ان يقصد الى تحريف القلوب بترك هذه المستحبات لان مصلحة التأليف - [01:17:47](#)

من مصلحة فعله مثل ذلك. يقصد بهذه المستحبات مثلا القنوط في الوتر. القنوت في الوتر سنة. فلو صلى اماما باناس لا يرون في الوتر يترك الخلو. لو صلى اناس يرون الجهر بالبسمة ان يكونوا شافعيًا يجهر بالبسمة من لها داخل في السنة. لان مصلحة التأليف اعلى من مصلحة فعل السنة - [01:18:17](#)

ولكن بشرط ان تكون هذه المصلحة مصلحة مظنونة يغلب على ظني ليست مصلحة متوهمة. نعم. اما ان كان ان غلب على ظني انه لو علم الناس السل سيقبلون منه الحال يعلمهم السنة. نعم ليس معنى هذا انه كلما جهل الناس سنة لا نعلمهم اياه كان لن يتعلم الناس السنن ابدأ. ولكن ان كان هؤلاء الناس - [01:18:37](#)

مثلا شافعية متعصبون لمذهبهم ولن يقبلوا منه ان يجهر ان يسر بالبسمة. فيجهر بالبسمة لمصلحة التأليف. نعم. كما ترك صلى الله عليه وسلم تغيير لما فيه بقائه من تأليف القلوب. لولا ان قومك حديث واحد بكفر لبنيت اهدمت الكعبة وبنيت على قواعد - [01:18:57](#)

اذا بهدم الكعبة وبناءها مرة اخرى كان امرا محمودا مطلوبًا في الشرع. ولكن النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعله حتى لا يؤدي الى ماذا؟ يؤدي الى فتنة بعض الناس قال وكما انكر ابن مسعود على عثمان اتمام الصلاة في السفر ثم صلى خلفه متما وقال - [01:19:17](#)

الخلاف مشرف. نعم. الكعبة كان مستحبا او واجبا. اذا كان مستحبا الواجب لا يترك. الواجب الواجب لا لا يترك لمصلحة التأليف. وقال ايضا النبي عليه الصلاة والسلام يترك واجبا. عليه الصلاة والسلام. نعم - [01:19:37](#)

ومن استحباب احمد ايضا لمن صلى بقومه لا يقنطون بالوتر. وارادوا من الامام ان لا يطمئن لتأليفهم فقد استحباب ترك الافضل بتأليفهم. استحباب ترك الافضل هو القنوت. لتأليفهم. ومن هنا ظهر - [01:19:57](#)

حزن السلف الصالح في تركهم سننا قصدا لئلا يعتقد الجاهل انها من الفرائض ووضوح الكلام قدر الامكان. خاصة من مع العوام وعدم استحباب وعدم استعمال العبارات الغامضة والمصطلحات الغريبة. ان اذا كان يعلم الناس قالوا له كلام سهل يعني. يعني مجلس العلم مع طلاب العلم قد يسأل ان فيه مصطلحات صعبة لانهم يفهمون هذه - [01:20:17](#)

يعني احاديثي مع طالب العلم ليس كالحديث مع العوام في المسجد. نعم. قال نختم هذا الباب وننتهي ان شاء الله. مما يستعصي على افهامه يستعصي ان يصعب استعصى صومه. فالاولى ان ان ينزل في اسلوبه قدر الامكان مما يعينهم - [01:20:47](#)

على فهم مراده ومقصوده قال الاعفني. قال الاصمعي. الاصمعي. كنت اذا سمعت ابا عمرو ابن العلاء يتكلم ظننته لا يعرف شيئا كان

يتكلم كلاما سهلا. الاصمعي هذا عالم اللغة وابو عمرو ابن العلاء عالم لغة اعلم منه. عالم لغة وقراءات. كنت اذا سمعت يتكلم -

[01:21:07](#)

ظننت انه لا يعرف شيئا من سهولة كلامه. من سهولة كلامه. نعم. والاصمعي له اه تعرفون صوت صفير البلبلي الاصمعي؟ انه يعني شعر

صعب جدا ها؟ قال والعجب ان ابا عمرو ان العلاء هو شيخ القراء والعربية. ومن امثلة - [01:21:30](#)

تنطع والتقر والتقعر في الكلام ما جاء في ترجمة هشام ابن عمرو المفريطي ان رجلا اراد ان يسأله عن عم هشام ابن عمرو هذا كان

واحد من المعتزلة. معتزلة الذين اه يعني يقولون بالكلام من - [01:21:50](#)

كلميني سأله واحد اراد ان يسأل هشام هذا عن عمره فقال كم؟ الرجل يسأله كم تعد من السنين؟ كم تعد من السنين؟ كم عمرك؟ فماذا

قال له قال من واحد الى اكثر من الف. طب ما هذا يعني ايه تكلف يعني؟ المفروض يسأله كم تعد من السنين؟ يقول عندي خمسون.

عندي اربعون. ولكن - [01:22:10](#)

كل انت قلت لي ان تعد طب انا اعد من واحد الى اكثر من الف. طيب ثم سأله سؤال بطريقة اخرى. قال له قال لم ارد هذا. لم ارد انك

كم العدد الذي - [01:22:30](#)

انما اردت كم لك من السن؟ كم سنك؟ اثنان وثلاثون سنا. في اسناني؟ اثنان وثلاثون سن؟ هذا من التكلف يعني كم لك من السنين؟

قال ما هي؟ ما هي لي؟ كلها لله. كل السنين لله ليست لي. قال ما سنك؟ قال - [01:22:40](#)

عظمة سني من العظم. اسنان من العظام. وكل هذا من التكلف. يعني فك اني اجيبه اصلا. قال ابن من انت؟ من ابوك؟ قال ابن امي

وابي. لم يذكر حتى اسمه. قالت لامي الواب - [01:23:00](#)

ابي ام وابي اب وامي وام. اه فكم اتى عليك؟ يعني كم يعني الان يغير طريقة السؤال حتى اجيبه عن سني؟ وكلما اغير طريقة

السؤال لم يجبه. كم اتى عليك يا - [01:23:20](#)

كم مر عليك من السنين؟ قال لو اتى علي شيء لقتلني. اي اتى عليك من معانيها؟ يعني وقع عليك. قال لو وقع علي شيء لقتلني وقع

علي شيء قال نمت لقتلني. قال ويحك فكيف اقول كيف اسألك عن سني؟ كيف اسألك عن سنك؟ فقال له قل - [01:23:30](#)

مضى من عمرك هذا تكلف يعني فيه تكلف وتنطع. فقال الامام الذهبي رحمه الله التنطع والتعمق نفس المعنى التعمق والتقعر هو ان

يتكلم من قعر فمه. من قعر القعر هو الجوف - [01:23:50](#)

والتنطع والتكلف. التكلف ها؟ كما ان بعض التخلف. بعض النحويين وقع في حفرة فاجتمع عليه الناس ليخرجوه منها فقال لهم ما لكم

تكأأتم عليكم تكأأكم على ذي جدة افرقوا عني؟ اذ قال لهم استخدام كلمات ماذا؟ كالمراء فتركوه ومشوا ولم يفهموا ماذا يقول

اصلا - [01:24:10](#)

نعم ما لكم اجتمعتم علي كاستماعكم على واحد مجنون افرنقيعه اي امشوا. فهذا من التكلف والتقاعد واستخدام الالفاظ الغريبة. نعم

الى الفصاحة والعلم لغة قال الذهبي رحمه الله متعاقبا. مم. تفضل. هل هذه من الادب ان يتكلم عن كذا؟ الادب - [01:24:30](#)

الالفاظ الصعبة لا بأس بهذه الطريقة يعني. هذا ليس من الادب اصلا. هذا ليس من الادب. ولذلك الذهبي انكر عليه. الذهبي انكر. قال

الذهبي. رحمه الله متعاقبا هذا التكلف هذا غاية ما عند هؤلاء المتقعرين من العلم. هذا غاية ما عنده من العلم ليس عندهم علم الا

الفلسفة - [01:24:50](#)

كلام. مم. نعم. عبارات وشقائق لا يعبأ الله بها. عبارات وشقاشق لا يعبأ الله بها. قل حقق الكلام شقق الكلام يعني قال كلام ليس فيه

فائدة يعني. هم. هذا والله اعلم. لا يعبأ الله باي لا يهتم الله بها. ولذلك تجد يعني ان بعض المتقدمين حتى - [01:25:10](#)

يعني هذا منتقد عند بعض العلماء سواء كانوا فقهاء او اصوليين. تجد ان كتب بعض الاصول يجعلونها صعبة جدا. ويظنون ان كلما

جعل خاصة في المتكلمين انه كلما جعلت العبارة غامضة وصعبة هذا افضل للمتعلم وهذا باطل هذا امر منتقد. نعم وكذلك في المتون

الفقهية. في المتون - [01:25:30](#)

وقد يجعلنا العبارة معقدة ومختصرة جدا. فبدل من ان تعمل عقلك في فهم الحكم الفقهي. تعمل عقلك في فهم كلام المؤلف. هم.

وهذا ايضا ليس هدي السلف. هذا ليس هدي السلف - [01:25:50](#)

ها انا كمن متون كثيرة هكذا في متن الشافعية والحنابلة. حتى الحنابلة عندهم متين فيها غموض كمتن اقصى المختصرات مثلا. فيها امراض غامضة. نعم؟ لا لا يا ابي يعني لا يهتم. قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم ما يعبأ يعني ما يهتم بكم ربي. لولا - [01:26:00](#)
فدعاؤكم قال يحرفون الكلم عن مواضع قديم وحديثا فنعود بالله من الكلام باقي شوي. تعبت؟ تشرب منها هذا من ائمة المعتزلة.
الانبساط للناس ورجاء ورحابة الصبر. وتحمل السماع ومشاكلهم لضيق نفس وسعة بال. هل انبساط الناس؟ انبسط للناس ان تواضع معهم ورحابة الصدر. الرحابة سعة الصدر - [01:26:20](#)

هل يكون صدره ضيقا؟ يعني يصبر عليهم ويتحمل سماع مسائلهم ومشاكلهم بطيب نفس وسعة بال قال لان ذلك مما يحببه له لسؤاله يطمئنون بسؤاله. وسهرة ذلك قبول نصحه وتعليمهما قبول نصحه وتعليمه فطالب العلم كالمورد المورد يعني الماء. كالماء يرد عليه الناس وعنه يصدرون - [01:27:00](#)

ورد عكس صدره. نقول ورد الى الماء يعني اتى الماء ان يشرب. صبر عن الماء يعني تركه بعد ما شرب. فطالب العلم كالمورد. المولد يعني كالماء الناس يأتون اليه يسألونه ثم يمشون - [01:27:29](#)

فلا بد ان يوطأ نفسه على على حسن مقابلتهم واطلع يعوده يعود نفسه على حسن مقابله ما استطاع الى ذلك سبيلا وليحذر من تنفيرهم واظهار التضجر والملل حتى لو كان متعبا يعني يجاهد نفسه في هذا الا يظهر الضجر او الملل - [01:27:39](#)
فان ذلك قد يحملهم على البعد عن اهل العلم. بل والى تعميم الحكم عليهم جميعا. كما نرى واقعنا يقول كل العلماء هكذا نعم كما ترون الان يعني بعض العلماء ممكن تذهب لا تصح ان تسلم عليه او ان تسأله سؤالا نعم يمشي ولا يقف ولا يسمع نعم - [01:27:59](#)
يبدل نفسه للناس. الضطر الملل. الملل والطعم. عمم. عمم جعله عاما. مم. يعمم الحكم على نقول لاهل العلم يقول اهل العلم كلهم هكذا. هم. ها لا يسمعون ولو آآ طلبت منه آآ ان تسأله عن شيء لا يجيبك. نعم - [01:28:19](#)

قال ولذا كان سلفنا الصالح ارحب الناس صبورا لعوام المسلمين. فنفع الله بهم القاضي والداني الامر يسير على من يسره الله عليه. هم. البعيد والقريب. القاضي البعيد والداني القريب فعلى طالب العلم ان يحتسب وان يحاول القبر اطرح اطر نفسه على - [01:28:39](#)
اقرأ نفسي يعني جبر نفسي. يحاول ان يجبر نفسه على التحمل ويحتسب هذا في ذات الله تعالى. يحتسب الاجر من الله عز وجل؟ نعم فان كان ذلك كذلك فلن يرى - [01:29:08](#)

ولن يسمع باذن الله الا خيرا. فمن يرى ولن يسمع الا خيرا. كما قال تعالى وما يلقاها الا الذين صبروا وما لا طه الا ذو حظ عظيم. يلقي هاء المقصود الاية قبلها. قال ادفع بالتى هي احسن السيئة. فاذا الذي بينك وبينه عداوة - [01:29:22](#)
كأنه ولي حميم. وما يلقاها هذه الخصلة. ما يلقاها اي ما يجدها في الخصلة الا الذين صبروا. ما هي هذه الخصلة؟ مم. مقابلة الاساءة بالاحسان مقابلة النساء بالاحسان هذه خصلة لا تكون الا عند الصابرين. ولا يعطيها الله عز وجل الا لمن اعطاه حظا عظيما نصيبا عظيما من الخير. نعم. واسمكم ايه - [01:29:42](#)

هناك بعض الامثلة عن السلف الصالح في هذا الشأن. في رحابة الصدر والصبر على السائلين. قال كان عمرو بن الحارث المصري اخرج من داره فيرى الناس صفوفًا يسألونه عن القرآن والحديث والفقه والشعر والعربية والرسال. وكان - [01:30:02](#)
وكان ابن عباس ابن عباس كان له آآ طلبه يقسمون الناس يقول ادخلوا اهل العربية. ثم يقول ادخلوا اهل التفسير. الناس يقفون امامه بابهم بالمئات. واحد عنده فتوى في التفسير فاجمع اهل التفسير مع بعض ويدخلون يسألون لان السؤال قد يتكرر. نعم. حتى لا يضطر الى تكرار الاجابة يدخل اهل التفسيرها فيجيب على اسئلتهم - [01:30:22](#)

ثم اهل الفقه ثم اهل العربية. نعم؟ قال. وكان الامام ما لك رحمه الله يأتي المسجد فيشهد الصلوات والجمعة والجنائز ويعود المرضى. يزور المرضى ويجلس في المجلس فيجتمع اليه اصحابه. وقال حكيم بن حزام - [01:30:42](#)
رضي الله تعالى عنه ما اصبحت ولا وليس ببناء. ببابي. ببابي صاحب حاجة الا علمت ان انها من المصائب التي اسأل الله الفجر عليها. يعني اذا اصبحت وليس بباب صاحب حاجة فهذه مصيبة. نعم. لابد ان يكون امام الباب صاحب حاجة. اه - [01:31:02](#)

يقول في صيد الخاطر الحمد لله الذي وضع في قلبي حب نصح الناس. نعم. ينصح الناس في كل مجلس يجلسه. وهذا دلالة على

حسن الايمان. قال وقد تقدم ان عمرو بن - [01:36:24](#)

المصري المصري كان يخرج من داره فيرى الناس صفوفًا يسألون عن القرآن والحديث والفقه والشعر والعربية والحساب. معرفة

طبائع ومراعاة عوائدهم. هذا في الفصل عندك؟ زيادة عندك؟ نعم. نعم. وهذا الامر من السياسة الشرعية فكلما كان - [01:36:44](#)

العلم على معرفة طبائع الناس وعوائدهم يعني. اه. هم. زاده ذلك اكبر منهم وبعدها عما ينفر عما ينفرهم. ينفرهم ينفرهم وبخاصة في

شأن عاداتهم وطبائعهم فيراعي تلك العادات والطبائع ويحاول توظيفها فيما يزيدهم. استخداما. توظيفة يعني استخدامها -

[01:37:04](#)

وظف استخدم علما وعملا وان كان في تلك الطبائع عاداته او في بعضها محذور. ترفق في اصلاحه وعلى وعلاجه. يعني كانت الطبيعة

والعادات ليست محرمة. يستخدمها في دعوة الناس. ان كانت محرمة ينكر عليهم برفق. انتهى - [01:37:34](#)

اه جزاك الله خير بارك الله فيك - [01:37:54](#)